دور التنشئة الأسرية في تنمية القيم الإيجابية عند الأبناء كما يراها أرباب الأسر في البادية الشمالية الشرقية

The Role of Parenting Styles in Developing Positive Values Amongst Children as Seen by Heads of Household from Northeastern Badia District

عبد المجيد خلف السيبية
طالب دكتوراه/ الجامعة الأردنية/ الأردن

محمد فايز الطراونة
أستاذ دكتور / الجامعة الأردنية/ الأردن

Abdalmjeed Kalaf Alsebieh
PhD. Student/ The University of Jordan/ Jordan
aalsebieh@yahoo.com

Mohammed Fayez Tarawneh
Professor/ The University of Jordan/ Jordan
mtarawneh2002@yahoo.co.uk

تاريخ الاستلام: 27/ 10/ 2019م، **تاريخ القبول:** 31/ 12/ 2019م.
Received: 27/ 10/ 2019, **Accepted:** 31/ 12/ 2019.
DOI: 10.33977/0507-000-052-005
E-ISSN: 2616-9843
https: //journals.qou.edu/index.php/jrresstudy
P-ISSN: 2616-9835

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن أساليب التنشئة الأسرية المستخدمة من قبل الآباء الذكور ودورها في تنمية القيم الإيجابية عند الأبناء في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام أداة المقابلة مع عينة اشتملت على (50) من أرباب الأسر الذكور في البادية الشمالية الشرقية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية قصدية، واستخدم الباحثان المنهج النوعي باستخدام أداة المقابلة، وفي ضوئها كشفت النتائج استخدام أسلوب الحماية الزائد بالمرتبة الأولى وبنسبة (50%)، واستخدام الأسلوب الديمقراطي بالمرتبة الثانية وبنسبة (48%)، بينما استخدام الأسلوب التسلطي في المرتبة الأخيرة وبنسبة (26%)، بينما هناك إجماع على أهمية القيم (الطاعة – المساواة – الاخلاق –الصداقة) وبنسبة (100%)، بينما جاءت في المرتبة الثانية قيمة العمل الجماعي وبنسبة (74%)، وفي المرتبة الأخيرة قيمة القبيلة وبنسبة (72%). وقدمت الدراسة العديد من التوصيات للأسرة، والمؤسسات التي تعنى بالأسرة من أجل الاهتمام بأساليب التنشئة الاجتماعية وتوعية الأسرة بأفضل الأساليب، والنهوض بالقيم الاجتماعية والمحافظة عليها.

كلمات مفتاحية: التنشئة الاجتماعية، القيم، الأسرة .

Abstract:

This study aimed to reveal the methods of family upbringing employed by male parents and their roles in developing positive values in children in Jordan. To achieve this goal, the interview tool was used with a sample that included 50 male heads of families in the northeastern Badia, who were chosen in a random and intentional way. The researchers used the qualitative method through employing the interview tool. The results revealed that the use of the excessive protection method came in the first rank with 50%, while the use of the democratic method came in the second rank with 48%. The use of the authoritarian method came in the last rank with 26%. The results also showed that there is consensus on the importance of values (obedience, equality, ethics, and friendship) with 100%, while the value of teamwork came in the second place with 74%, and in the last place the value of the tribe came with 72%. The study reached a set of recommendations for the family, and institutions concerned with the family, they should pay attention to methods of social upbringing and awareness of the family in the best ways, and to promote and preserve social values.

***Keywords**: Social Upbringing, Values, Family*

مقدمة:

تعد الأسرة في المجتمع من أهم الوحدات وذات أهمية كبيرة في المجتمع، ولها خصائصها ومميزاتها الخاصة، وهي تتشارك مع الأسرة العربية في عديد من هذه الخصائص والمميزات، وقد تأثرت بعديد من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتي كان لها تأثير على شكل الأسرة وحجمها، وعلى أساليب التنشئة الأسرية المستخدمة، ويعرف علماء الاجتماع التنشئة الاجتماعية بأنها عملية استدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد، بحيث يكون الفرد قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه، وكما تعرف التنشئة الأسرية بأنها طريقة صقل خبرات ومهارات وقيم الفرد في مجال يمكنه من إحراز التكيف الاجتماعي والحضاري للوسط الذي يعيش فيه، وهي أيضا عملية التعلم والتربية الاجتماعية تؤديها الأسرة بطريقة تمكن الفرد من إحراز القبول والرضا الاجتماعي من الآخرين، وتمكنه من اكتساب خبرات وتجارب جديدة تجعله ممثلا حقيقيا للكل الاجتماعي. (الحسن،2019)

كما يشير (الحسن،2019) أن الآباء يمارسون أساليب متعددة ومختلفة في التنشئة الاجتماعية لأبنائهم، وتشير الدراسات ذات الاختصاص إلى وجود منهجين يتم أتباعهما في عملية التنشئة الأسرية مع الأبناء، وهما على النحو الآتي : أولا: الاتجاهات الإيجابية، ويتمثل في الأساليب التي تعتمد على الاهتمام والتقبل والتسامح والحب والعطف والاستقلال والنقاش والحوار والديمقراطية والحرية والتعاون والاتفاق ، وهذا الاتجاه يحقق أكبر قدر من النمو السليم المتزن سواء جسديا أو عقليا أو نفسيا أو اجتماعيا ، وتكون القيم الايجابية اكثر انتشارا وتحقق من خلال هذا المنهج. كما يعد من أهم التقنيات للتنشئة الأسرية الإيجابية تحقيق التوازن بين أساليب اللين والشدة في تربية الأبناء وصقل مواهبهم والاستفادة من قدراتهم، والاعتماد على صيغ الثواب والعقاب في تربية الجيل الجديد، واتباع أسلوب الرعاية المكثفة في التربية الاجتماعية والسلوكية والأخلاقية، خلق المناخ الاجتماعي المناسب لعملية التربية الاجتماعية. وثانيا: الاتجاهات السلبية. حيث تعتمد على اساليب الشدة والتسلط والقسوة والتراخي والإهمال والحماية الزائدة ، مما يؤدي إلى انحراف الطفل نحو قيم سلبية تؤثر في نمو شخصيته وعقليته وعلاقاته الاجتماعية، و بالتالي يؤدي إلى وجود قيم سلبية غير محبذه داخل أي مجتمع .

يؤكد الباحثون أهمية القيم ودورها في كل نشاط إنساني، فهي معيار موجه للسلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة، ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي، وتزداد أهميتها ودور التربية في تشكيلها، وإشاعتها في عالمنا المعاصر في ظل التقدم العلمي، والتقني الذي نشهده، وتلعب القيم دورا هاما واساسيا في تحقيق التواؤم بين الفرد، والمحيط الاجتماعي الذي يتعامل معه. ودورا هاما في توجيه سلوك الفرد والجماعة.(ابو جادو، 1998)، ومن خلال هذه الدراسة نحاول التعرف إلى أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة من قبل الآباء ودورها في تنمية القيم الإيجابية وغرسها في نفوس الأبناء، ومن هذه القيم: (الطاعة، المساواة، الاخلاق، الصداقة، العمل الجماعي، قيمة الاحتماء بالعزوة والقبيلة) .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في معرفة تأثير أساليب التنشئة الأسرية المستخدمة من قبل أرباب الأسرة في تنمية بعض القيم الايجابية الموروثة عند الأبناء. كما انبثقت مشكلة الدراسة

من خلال أن أي مجتمع لا بد أن تكون لدية منظومة من القيم الاجتماعية التي تساهم في تطور المجتمع والمحافظة عليه، ومع التطور الذي شهده المجتمع الأردني في مختلف القطاعات، وعلى كافة الأصعدة تبرز الحاجة للاهتمام بالأسرة، وأساليب التنشئة الأسرية التي من خلالها يتم غرس القيم الايجابية الموروثة، والقيم الجديدة الايجابية وتعزيزها عند الأبناء الذي يعتبرون هم مستقبل الأمة. من هنا حاولت الدراسة الاجابة عن السؤال الرئيس الآتي (ما أساليب التنشئة الأسرية المستخدمة من قبل الآباء في تنشئة الأبناء واثرها في تنمية القيم الايجابية لديهم في البادية الشمالية الاردنية الشرقية ؟)، **ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية** :

- ما أساليب التنشئة الأسرية الممارسة لدى الأسرة الأردنية في البادية الشمالية الشرقية ؟
- ما العلاقة بين القيم السائدة وأساليب التنشئة الأسرية لدى الأسرة الأردنية في البادية الشمالية الشرقية ؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في إطارين على النحو الآتي :

♦ **الأهمية النظرية** : ترجع أهمية عملية التنشئة الاجتماعية إلى أن البناء الاجتماعي يهدف إلى تحقيق التوازن بين التأثيرات الاجتماعية، وأساليب الضغط الاجتماعي لدى الأفراد أعضاء البناء والتوافق بين الحاجات الشخصية، ومطالب البناء الاجتماعي، وإيجاد سلوك يحقق رغبات الأفراد ويرضى عنه الآخرين، فالهدف تحويل الطفل من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي، واعداده اجتماعيا من خلال الوالدين، وللتنشئة أهمية كبرى في تحديد معالم الشخصية، عوامل اخرى مهمة غير اجتماعية تؤثر في نمو الشخصية منها الوراثة والبيئة والغذاء.(رشوان،2012) كما تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في كونها تلقي الضوء على القيم الاجتماعية الايجابية التي من شأنها أن تحافظ على تماسك المجتمع وترتقي به، كما تبين الدراسة الوعي الذي تتميز به الأسرة اتجاه تنشئة الابناء ودورها في تنمية القيم الاجتماعية الايجابية و غرسها في نفوس الأبناء.

♦ **الأهمية العملية** : تتمثل في أن هذه الدراسة تشتمل على محاور ومفاهيم ذات أهمية بالغة في مجال دراسة الأسرة، والقيم الاجتماعية الإيجابية ، من خلال السعي باستطلاع آراء أرباب الأسر حول الأساليب المعتمدة في التعامل مع الأبناء وأثرها في تنمية القيم الإيجابية التي لا بد من غرسها في نفوس الأبناء، حيث تعد الأسرة الأساسية في المجتمع، وتقع على عاتقها تنشئة الأبناء وتربيتهم التربية الإسلامية الصحيحة، كما تقدم الدراسة لمختلف المؤسسات التربوية والثقافية والاجتماعية توجيهات للاهتمام بالقيم الإسلامية والقيم الإيجابية التي تكون بها نهضة المجتمع وتطوره وتكون أساسا لإصلاح سلوك الأبناء وتقويمه وفق القيم الإيجابية والقيم الإسلامية التي ورثناها عن الأجداد .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس، وهو (التعرف أساليب التنشئة الأسرية المستخدمة من قبل الآباء في تنشئة الأبناء ودورها في تنمية القيم الإيجابية عند الأبناء) **وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية** :

♦ التعرف على أساليب التنشئة الأسرية الممارسة لدى الأسرة الأردنية في البادية الشمالية الشرقية.

♦ التعرف على العلاقة بين القيم السائدة وأساليب التنشئة الأسرية لدى الأسرة الأردنية في البادية الشمالية الشرقية.

مفاهيم الدراسة :

◄ **أساليب التنشئة الاجتماعية اصطلاحا**: « هي عملية تربوية تثقيفية تتم من خلال الأساليب أو الطرق التي يمكن بها تربية الأفراد، ومن خلالها تتم عملية تنشئة الطفل حتى يقوى عوده ويصبح عضوا مشاركا في مجتمعه، وحتى بلوغه سن الشيخوخة». (رشوان،2012)، وتعرف إجرائياً أسلوب معاملة الآباء للأبناء كما يدركها أرباب الأسر الذكور في البادية الشمالية الشرقية، وتشمل الأسلوب الديمقراطي، والأسلوب التسلطي، وأسلوب الحماية الزائدة.

◄ **القيم اصطلاحا** :»هي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة، فصفات مثل الشجاعة والاحتمال والإيثار والمهارة الفنية وضبط النفس يمكن اعتبارها كلا على حدة أو مجموعها بالصفات المرغوبة في كل ثقافة، وهي كذلك أنماط سلوكية، وأيضا ينظر إليها أنها عبارة عن تنظيمات لإحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط». (الرشدان،2005)، وتعرف إجرائيا الصفات التي تعكس اهتمام الآباء ويرغبون تنشئة أبنائهم عليها، وممارستها في أساليب التنشئة الأسرية على أبنائهم، والتي تتعلق بالطاعة، والاحترام والمساواة، والصداقة، والأخلاق والعمل الجماعي، والاحتماء بالعزوة والقبيلة التي يتم تنشئة الأبناء عليها.

مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: لواء البادية الشمالية الشرقية – محافظة المفرق.
- المجال البشري: تم تحديد المجال البشري من عينة عشوائية قصدية (50) من أرباب الأسر الذكور.
- المجال الزمني: تم جمع البيانات في الفترة 15/2/2019م ولغاية 15/5/2019م.

النظرية المفسرة للدراسة :

تتعدد النظريات الاجتماعية التي تعالج موضوع التنشئة الاجتماعية، وظهر الخلاف بين الباحثين والدارسين في تناول الأطر النظرية لهذا الموضوع، فهناك نظرية الارتباط لـ (جون بولبي)، ونظرية التطور المعرفي لـ (جان بياجية)، ونظرية التعلم، ونظرية التفاعل الرمزي، وغيرها من النظريات الاجتماعية التي تتلاءم مع عنوان وأهداف الدراسة، وسوف نتناول هذا الموضوع من خلال نظرية الدور الاجتماعي، ومن خلال أفكار عديد من علماء الاجتماع في هذه النظرية .

لقد تناول مفهوم الدور عديد من علماء الاجتماع وعلماء الأنثروبولوجيا، وعلماء النفس الاجتماعي، وتعددت وجهات نظرهم في هذا المفهوم نظرا لأهمية هذا المفهوم، وهذه النظرية

ترى أن سلوك الأفراد والعلاقات الاجتماعية هي تعتمد على الأدوار المختلفة التي يشغلها الأفراد في المجتمع، فهذا الدور الاجتماعي يقوم على حقوق وواجبات اجتماعية وتوقعات يسلك الأفراد الأدوار المختلفة بنان عليها.

حيث يرى (جورج ميد) وهو رائد هذه النظرية أن هنالك مفهومين رئيسيين في نظرية الدور الاجتماعي وهما الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية، وتعني المكانة الاجتماعية وضع بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا ويرتبط به واجبات وحقوق، ولكل فرد عدة مكانات مثلا مكانة السن والعمر والوظيفة، ويرتبط بكل نمط من السلوك المتوقع أو مجموعة من التوقعات الاجتماعية. (الرشدان،2005)

و (أنتوني جدنز) يعرف الدور الاجتماعي بأنه "السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل وضعاً اجتماعياً معيناً" وقد انبعثت فكرة الدور الاجتماعي حسب رأي جدنز في الأصل من المسرح، حيث تشير إلى الأدوار التي يلعبها الممثلون في العمل المسرحي، ويلعب الأفراد في المجتمعات كافة عدداً من الأدوار الاجتماعية المختلفة طبقاً للسياقات المتباينة للأنشطة التي يمارسونها . (جدنز، 2006)

كما يرى ترنير أن فكر الدور يقوم على أن المجتمع الإنساني مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة وتتضمن أدوارا اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز. (Turner,1974)

يقول بارسونز: أن مشكلات التنشئة الاجتماعية تصاغ على افتراض أن العوامل التي تنتج التوازن في عملية التفاعل يتم تثبيتها، ويستثنى من ذلك التوجيهات المطلوبة للقيام بعمل وظيفي كاف من قبل فاعل معين في دور معين، ولكن، لم يتعلمها بعد، وغالبا ما تظهر التغيرات التي تطرأ في الموقف مشكلات تعلم جديدة. كذلك من الممكن النظر إلى التنشئة الاجتماعية في ضوء حافزيه الفرد الفاعل، فهو يتعلم أن يقرر ويختار بين بدائل مسئولية وواجبات الدور التي يتركها النسق الاجتماعي مفتوحة أمام الفرد، ومثل هذا القرار يوضح التوجيهات القيمية المكتسبة بموجب التنشئة الاجتماعية وهكذا، فإن نتاج عملية التنشئة الاجتماعية هو شخصية تتوحد مع الأهداف الثقافية والمعايير الاجتماعية في المواقف المنظمة .(الحوراني،2008)

وبالتالي فإن دراسة الأسرة وفقا لمفاهيم نظرية الدور الاجتماعي، تتطلب دراسة أدوارا معينة للأسرة ولأفراد الأسرة، وتوقعات الأدوار لكل من الأب والأم داخل الأسرة، ومتطلبات الاستجابة لتلك الأدوار، ومن خلالها دراسة التفاعلات التي تحدث داخل الأسرة كتفاعل الأب والأم والأبناء وعلاقتهم مع بعضهم البعض، ولا بد من دراسة المحيط الاجتماعي للفرد وتفاعله مع هذا المحيط لمعرفة درجة الالتزام بدوره الاجتماعي وما يمكن أن ينتج إذا ما خرج عن هذا الدور، ودراسة أهمية دور الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية وأثر هذه العملية على الأبناء من خلال أدوارهم داخل الأسرة، خاصة وأن نظرية الدور الاجتماعي تحاول أن تفهم السلوك الإنساني، من خلال الفرد الذي يكتسب الدور الذي يقوم به من تفاعله مع الآخرين في مجتمعه، وارتباطه مع الآخرين سواء بعلاقة عاطفية أو أسرية أو عائلية أو مهنية.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالقيم، وتنوعت أهدافها ومجالاتها وأساليب قياسها، وسوف نقوم بعرض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة على النحو التالي:

الدراسات العربية

تناولت دراسة (حوامدة،1991)، بعنوان «التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنساقهم القيمية». حيث هدفت إلى معرفة معاملة الوالدين في تنشئة أبنائهم في المجتمع الأردني من خلال معرفة ما إذا كانت هذه المعاملة تختلف لدى الأب عنها لدى الأم، أو تختلف باختلاف جنس الأبناء (ذكور أو أناث)، وهدفت أيضا إلى معرفة الأنساق القيمية التي يمتلكها الابناء، وفيما اذا كانت هذه الأنساق تختلف باختلاف الجنس (ذكور أو أناث)، ومعرفة العلاقة التي يمكن أن تكون موجوده بين أساليب التنشئة الوالدية في المجتمع الأردني وبين أنساق القيم لدى الابناء، وتكونت عينة الدراسة من (442) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية في مدارس جرش خلال العام الدراسي 1989/88، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مختلف صفوف المرحلة الثانوية. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة؛ أن الآباء يعتنون بتنشئة الابناء الذكور أكثر من الاناث، وأن الامهات كن يفرقن بين الذكور والإناث في التنشئة الاجتماعية، حيث يتعاملن مع الذكور بأساليب تتسم بالتقبل والتسامح والاستقلالية والمبالغة في الرعاية والضبط، بالمقابل يتعاملن مع الإناث بأساليب تتسم بالرفض والتشدد والتبعية والإهمال وعدم الاتساق في المعاملة، ومن النتائج أيضا أن متوسطات الذكور أعلى من متوسطات الإناث على أبعاد مقياس النسق القيمي في سعي الأبناء للكسب، وتحقيق منافع، والقيام بالواجبات، وتحمل المسؤولية والواقعية والنزعة العملية، والطموح والتخطيط للمستقبل، بالمقابل الإناث أعلى في طلب العلم والمعرفة، والاستقلال في الرأي والتصرف، والقناعة وعدم المجازفة، والفردية والميل للانعزالية .

كما جاءت دراسة (عبدوني،1995)، بعنوان « أنماط التنشئة الاجتماعية الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الكبرى الاولى «. حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنماط التنشئة الوالدية (النمط الديمقراطي والنمط التسلطي) باختلاف متغير الجنس للأبناء وباختلاف متغير المؤهل العلمي لرب الأسرة ودخل رب الأسرة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول الثانوي الحكومي في الفرع الاكاديمي في مديرية تربية عمان الكبرى الأولى للعام الدراسي 1994/93، وبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (5012) طالب وطالبة ، أما عينة الدراسة بلغت (389) طالبا وطالبة، وكان من أهم نتائج الدراسة ؛ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب في المرحلة الثانوية على مقاييس التنشئة الاجتماعية (الديمقراطي و التسلطي)، وعدم وجود فروق تعزى للمؤهل العلمي لربالأسرة .

أما (الخطيب،1996)، أجرت دراسة بعنوان «الوضع التعليمي والصحي والترفيهي وأنماط التنشئة الاجتماعية في الريف الأردني». هدفت إلى استطلاع الوضع التعليمي والصحي

والترفيهي وأنماط التنشئة الاجتماعية لأطفال الريف الأردني، ومعرفة الارتباط بين أنماط التنشئة الوالدية لهؤلاء الأطفال وبين الجوانب التعليمية والصحية والترفيهية المتعلقة بهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (233) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، وتم جمع البيانات عن طريق استبانة احتوت على (48) سؤال. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة؛ تمثل الوضع التعليمي والصحي والترفيهي لأطفال الريف الأردني بوجود بعض السلوكيات غير الصحيحة والتي تمارس من قبل الوالدين تجاه اطفالهم، مثل تشجيع الوالدين لأبناهم على متابعة دروسهم بنسبة 21%، وعدم حضور الوالدين مجالس الطلبة التي تعقد في المدارس بنسبة 48%، كما بينت النتائج وجود نمطين تتبع الأسرة أحداهما في الريف الأردني أثناء عملية التنشئة الاجتماعية وهما؛ النمط المتسامح ويتمثل في عدم الضغط والسيطرة المطلقة على الابناء من قبل الوالدين، والنمط المتشدد ويتمثل في وجود سلطة شبة مطلقة للوالدين على أنبائهم.

أما دراسة (الأمير،2004)، « أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة في الأردن وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي» ، حيث هدفت الدراسة إلى إظهار الأنماط المستخدمة في الأسرة والمدرسة وعلاقتها بالتفوق الدراسي، إضافة إلى معرفة العلاقة بين المناخ التربوي في المدرسة وأنماط التنشئة الاجتماعية فيها، ومعرفة العلاقة بين المستوى التعليمي للآباء والأمهات واستخدام الأنماط، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب و طالبة من الصفوف السابع والثامن والتاسع في مدراس منطقة شمال عمان، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة في الأردن إيجابية، وأن أنماط التنشئة الاجتماعية الإيجابية السائدة في المدرسة أفضل من الأنماط السائدة في الأسرة ، كما توصلت إلى أن الإعلام الرسمي لم يقم بدور فعال لإبراز أهمية أنماط التنشئة الاجتماعية على مستوى الأسرة والمدرسة.

وجاءت دراسة (عواوده،2006)، «أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى طلبة المدارس الأساسية في الاردن في ضوء بعض المتغيرات « والتي هدفت إلى معرفة أنماط التنشئة الاجتماعية، ودرجة تمثل الطلبة للقيم السائدة ضمن المجالات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية عند طلبة المدارس الأساسية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (640) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثامن الاساسي موزعين على مدرستين من مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في إربد والزرقاء ومركزين رياديين من مراكز إربد والزرقاء، ومدرستين عاديتين في كل من إربد الأولى وقصبة الزرقاء، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كانت أن متوسطات الأنماط للتنشئة الاجتماعية جاءت متفاوتة في جميع الأنماط، حيث جاء في المرتبة الأولى نمط التقبل، والنمط التسلطي في المرتبة الأخيرة، وأيضا من نتائج الدراسة جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى والقيم الجمالية في المرتبة الأخيرة، وبينت نتائج الدراسة أيضا وجود فروق لصالح المدارس العامة في النمط الديمقراطي ولصالح المراكز الريادية ومدارس التميز في النمطين التسلطي والتقبل.

وقام (الرقب،2006) بدراسة» أنماط التنشئة الاجتماعية في الأردن: دراسة مقارنة بين الريف والمدينة والبادية « هدفت إلى التعرف على أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسرة الأردنية من وجهة نظر الوالدين، ومقارنة هذه الأنماط في مناطق الريف والمدينة والبادية، كما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إذا كان هناك فروق في أنماط التنشئة الاجتماعية تعزى إلى متغيرات الجنس والمستوى التعليمي للاب والأم والمستوى الاقتصادي للأسرة وعدد الأبناء في الأسرة وعمر الوالدين، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر الأردنية، وتكون العينة من (2000) من الآباء والأمهات، واختيرت بطريقة عشوائية طبقية. من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة؛ إن أنماط التنشئة الاجتماعية الإيجابية لدى الأسر الأردنية كانت على درجة مرتفعة من الممارسة، حيث جاء مجالا التقبل والتعاون في المرتبة الاولى، ثم مجالات مراعاة الميول والاتجاهات والحوار في المرتبة الثانية على التوالي، في حين أشارت نتائج الدراسة إلى أن أنماط التنشئة السلبية لدى الأسر الأردنية كانت بدرجة متوسطة، وكان ترتيب المجالات على التوالي، مجالا الإهمال والتفرقة بالمرتبة الأولى، ثم مجالا الحماية الزائدة والتذبذب، وأخيرا مجال التسلط .

أما دراسة (العطوي،2007)، « أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك" . هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أنماط التنشئة الأسرية على تقدير الذات عند طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (660) طالبا وطالبة بينهم (300) طالبا و(360) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة؛ وجود أثر لنمط تنشئة الأب)المتسلط، الديمقراطي، المهمل (في تقدير الذات، ووجود أثر لنمط تنشئة الأم) المتسلط، الديمقراطي، المهمل(في تقدير الذات، ووجود فروق في نمط تنشئة الأب المتسلط تبعا للنوع الاجتماعي، وعدم وجود فروق في نمطي تنشئة الأب) الديمقراطي، والمهمل (تبعا للنوع الاجتماعي، وجود فروق تبعًا للنوع الاجتماعي في نمط تنشئة الأم (المتسلط، المهمل) في تقدير الذات، وعدم وجود فروق في نمط تنشئة الأم)الديموقراطي(، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات تبعا للنوع الاجتماعي.

أما دراسة (الجندي،2010)، " التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الاسرة العمانية " . فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية، ومتغير الجنس، وعمل الأب والأم، والعمر، والمستوى التعليمي للوالدين. وتكونت عينة الدراسة من (352) أب وأم موزعين بالتساوي (176) أب و (176) أم . واستخدم الباحث في دراسته استبانة يبلغ عدد بنودها (40 (بنداً، موزعة بشكل متساوٍ على أربعة محاور رئيسة: محور الديمقراطية، ومحور المساواة، ومحور التقبل، ومحور الاهتمام، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة؛ وجود اتجاه إيجابي بدرجة معتدلة نسبياً لكل من الجنسين مع وجود فارق إحصائي، حيث كان متوسط الإناث أعلى تجاه استخدام أساليب التقبل والاهتمام، وزيادة تجاه ممارسة أساليب الديمقراطية والتقبل والاهتمام من قبل الآباء الموظفين بالمقارنة مع الآباء غير الموظفين، وزيادة تجاه ممارسة أساليب المساواة والتقبل والاهتمام من قبل الأمهات غير العاملات بالمقارنة مع الأمهات العاملات، كما تشير النتائج إلى

وجود فروق دالة إحصائياً تجاه استخدام أساليب الديمقراطية والتقبل والمساواة لصالح فئات الأعمار المرتفعة، وإن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً باتجاهات السواء في معاملة الأبناء، بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي.

اما دراسة (الزيتاوي،2016)، بعنوان «أنماط التنشئة الأسرية المدركة وأثرها في الدافعية للإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد «. هدفت التعرف إلى أنماط التنشئة الأسرية المدركة وأثرها في الدافعية للإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد، واشتملت عينة الدراسة على (70) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وكان من أهم نتائج الدراسة؛ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى إلى متغير نمط التنشئة الأسرية أو التفاعل بين نمط التنشئة والجنس وذلك لسائر أنماط التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب والام معا أو الأب أو الأم علىحدة .

الدراسات الأجنبية

دراسة كل من (Barni & Ranieri & Donato & Ta-gliabue & Scabini,2017) الشخصية والعائلية مصادر التنشئة الاجتماعية للوالدين، والتي أجريت في ايطاليا ركزت هذه الدراسة على قيم التنشئة الاجتماعية للوالدين ، وهي القيم التي يريد الآباء من أطفالهم اعتمادها، وتكونت عينة الدراسة من 325 عائلة إيطالية مع طفل مراهق واحد (18–14 سنة)، هدفت إلى مقارنة قيم التنشئة الاجتماعية للآباء والأمهات وتقييم القيم الشخصية للوالدين والمناخ الأسري، والقيم التي يرغب الوالدان في أطفالهم اكتسابها، وأظهرت نتائج الدراسة اختلافات كبيرة بين قيم التنشئة الاجتماعية للآباء والأمهات: على وجه الخصوص، أعطى الآباء المزيد من الأهمية للانفتاح على التغيير والقيمة الذاتية لتعزيز تربية الأطفال من الأمهات، وجود علاقات هامة وإيجابية بين القيم الشخصية للوالدين وجميع قيم التنشئة الاجتماعية ، وكذلك بين المناخ القيمي للأسرة وبعض قيم التنشئة الاجتماعية للوالدين. وعلى العكس من ذلك، فإن التفاعلات عبر المستوى بين القيم الشخصية للوالدين والمناخ القيم للأسرة لم تسهم في التنبؤ بالقيم التي يريد الآباء من أطفالهم تبنيها.

في حين دراسة (Kim. 2001) هدفت إلى مقارنة التنشئة الاجتماعية وفق القيم للأطفال ضمن البيئة المدرسية الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (115) طالبا من الصفوف 6–4 وهي الصفوف الابتدائية، وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة؛ أن التنشئة الاجتماعية تركز على القيم بغض النظر عن الجنس والمستوى الصفي والعرق. كذلك أنه يوجد قيم عالمية يجب أن يتعلمها الأطفال ضمن البيئة الصفية، وأشار إلى أهمية دور المعلم في التنشئة الاجتماعية داخل الصف .

أما دراسة هونج (Hong, 2000) والتي كانت بعنوان" التنشئة الأسرية في الصين"، حيث هدفت إلى معرفة أساليب التنشئة الأسرية المستخدمة لدى الأسر في الصين، وتكونت عينة الدراسة من (1000) آب و أم من أرباب الاسر. من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة؛ أنه هناك ارتباط بين أساليب التنشئة الأسرية بالطبقة الاجتماعية فالآباء من ذوي الطبقة المتوسطة ينشئون أبناءهم على الاستقلالية، والأبناء من ذوي الطبقة الاجتماعية العامة لديهم اتجاهات نحو وجوب امتثال الأبناء لقرارات الآباء.

و أجرت كارتر (Garter, 1987)، دراسة " الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة "، حيث هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الأمهات نحو تربية الطفل وعلاقتها ببعض المتغيرات كنوع الطفل، ووظيفة الأم، والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وتكونت عينة الدراسة من الأمهات وعددهن (52) أما، تم اختيارهن من خلال رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة؛ وجود فروق ذات دلالة بين اتجاه التحكم والسيطرة لدى الأمهات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض لصالح المستوى المرتفع. كما أنه لا توجد أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات الوالدية كالنبذ والتحكم والديمقراطية تبعا لعمل الأم و نوع الطفل .

وأجرى (Haidar,1971) دراسة " أنماط التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها أمهات التلاميذ المتفوقين تحصيليا والتلاميذ المتأخرين تحصيليا"، حيث هدفت الدراسة إلى مقارنة الاختلاف في أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأمهات وأثره على التحصيل، وتكونت عينة الدراسة من (77) طالبا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: ضمت المجموعة الأولى (33) طالبا من المتفوقين دراسيا، وأما المجموعة الثانية فقد ضمت (24) طالبا من المتأخرين في التحصيل الدراسي. ومن أهم نتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأمهات بالنسبة للطلبة المتفوقين دراسيا يؤكدن أهمية التنشئة الاجتماعية الفعالة وأنهن يستخدمن أسلوب العقاب الفوري على أي سلوك غير مقبول من الأبناء وذلك أكثر من أمهات الطلاب المتأخرين دراسيا، وكذلك من نتائج الدراسة أن أمهات الطلاب المتفوقين دراسيا يمارسن الضبط والسلطة على الاطفال منذ مراحل الطفولة المبكرة وذلك على عكس أمهات الطلاب المتأخرين دراسيا حيث يمارسن التسامح والتساهل مع الأطفال في المراحل المبكرة من الطفولة.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد مراجعة واستعراض الدراسات السابقة، نلاحظ الاختلاف في استنتاجات الباحثين باختلاف أهدافهم وأطرهم النظرية، واختلاف في الفترات الزمنية التي قاموا بدراسة الأسرة والتنشئة الاجتماعية فيها، نلاحظ أن كثيرا من هذه الدراسات ركز على مراحل عمرية متقدمة من العينات باختيارهم طلابا في المراحل الثانوية واختيار الأسر على هذا الاساس مثل دراسة (الزيتاوي،2016)، ودراسة (عبدوني،1995)، ودراسة (الحوامدة،1991) كانت من أهم الدراسات التي تناولت التنشئة الاجتماعية من خلال العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وأنساق القيم المختلفة، ومعرفة الأنساق المختلفة التي يمتلكها الأبناء والتي كان للأسرة دور في اكتسابهم لمختلف القيم الاجتماعية. وفيما يلي عرض موجز لأهم نتائج الدراسات السابقة:

- أن الآباء و الأمهات يعتنون بتنشئة الأبناء الذكور أكثر من الإناث، ويفرقون في المعاملة، حيث التعامل مع الأبناء الذكور بأساليب تتسم بالتقبل والتسامح والاستقلالية، بالمقابل

يتم التعامل مع الإناث بأساليب التشدد والتبعية والإهمال وعدم الاتساق في المعاملة.

- وجود نمطين تتبعهما الأسرة في الريف أثناء عملية التنشئة الاجتماعية وهما: النمط المتسامح ويتمثل في عدم الضغط و السيطرة المطلقة على الأبناء من قبل الوالدين، والنمط المتشدد ويتمثل في وجود سلطة شبة مطلقة للوالدين على أبنائهما .
- يعتبر نمط التقبل من أنماط التنشئة الاجتماعية وأكثرها اتباعا من قبل الأسرة .
- الأسلوب التسلطي بوصفه أسلوبا من أساليب التنشئة الاجتماعية ممارس بشكل قليل جدا من قبل الوالدين .
- سيادة النمط الإيجابي في التنشئة الاجتماعية في كل من المدرسة والأسرة وبحاجة الاهتمام.

وبالتالي سوف تكون هذه الدراسة أكثر عمقا وتحليلا، كونها سوف تركز على منطقة محددة وهي لواء البادية الشمالية الشرقية، وسوف تركز على موضوع ذي أهمية كبيرة في ظل التغيرات التي حدثت للأسرة في البادية الشمالية وتغير أساليب التنشئة الاجتماعية والذي سوف يتم التركيز عليه بشكل أساسي وتناولها بجميع جوانبها في ضوء تغير بعض القيم الاجتماعية.

منهج الدراسة :

تعد هذه الدراسة من البحوث النوعية، وتم استخدام أداة المقابلة فيها، والمنهج النوعي يركز على وصف الظواهر وفهم عميق لها. كما انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لغايات وصف مختلف الجوانب لمشكلة الدراسة وذلك من خلال الاعتماد على المقابلة المعمقة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

لواء البادية الشمالية يقع ضمن الجزء الشمالي الشرقي من المملكة الأردنية الهاشمية، ضمن منطقة حدودية من الشمال سوريا، ومن الشرق العراق، والجهة الجنوبية الشرقية الحدود السعودية، وتقدر مساحة اللواء (25) ألف كم^2 من مساحة المملكة، وتشير الإحصاءات العامة (2017) أن عدد سكان اللواء (104.65) نسمة، وعدد الأسر (19.822) أسرة وموزعه حسب الأقضية في الجدول رقم (1) على النحو الآتي :

جدول رقم (1)

توزيع سكان لواء البادية الشمالية حسب تعداد السكان و الأسر لعام 2017 .

التقسيم الاداري	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع	عدد الأسر
قضاء الصالحية	16950	14950	31600	5760
قضاء صبحا	6500	8400	17900	3293
قضاء ام الجمال	15510	14120	29630	5806
قضاء دير الكهف	5880	5640	11520	2179
قضاء ام القطين	7320	6680	14000	2784
المجموع	54860	49790	104650	19822

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة 2017 (التعداد العام للسكان 2017)

ونلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن الاستقرار تمركز في القسم الشمالي الغربي وهي المنطقة المحاذية للحدود الشمالية السورية وملتصقة سكانيا بمحافظة المفرق وخاصة في أقضية الصالحية، وام الجمال، وأم القطين، وهذا يدل على البحث عن المنطقة الأكثر استقرارا، وتوفر فيها مختلف الخدمات والمواصلات ومناطق ذات ظروف مناخية مناسبة، نظرا إلى أن المناطق الشرقية من اللواء تتميز بظروف مناخية قاسية وتربة غير صالحة للزراعة ونسبة الأمطار فيها متدنية وقلة الخدمات فيها.

قام الباحثان باستخدام أسلوب العينة العشوائية القصدية عن طريق اختيار مجموعة من أرباب الأسر الذكور في منطقة البادية الشمالية الشرقية، بواقع عشرة أشخاص من كل قضاء في لواء البادية الشمالية الشرقية ليكون مجموع العينة التي تم مقابلتها (50) رب أسرة من مجتمع الدراسة. بحيث إن البيانات التي سوف يتم أخذها يمكن أن تعمم على مجتمع الدراسة وذلك نظرا لدرجة التجانس الكبيرة بين المجتمع المدروس في منطقة لواء البادية الشمالية.

الجدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الديموغرافية .

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
الفئة العمرية	(40-30)	11	22%
	(50-41)	19	38%
	(51 فما فوق)	20	40%
	المجموع	50	100%
المستوى التعليمي	بدون تعليم (الأمية)	3	6%
	ما دون الثانوية العامة	21	42%
	الثانوية العامة	11	22%
	تعليم عالي	15	30%
	المجموع	50	100%
المهنة	مزارع	12	24%
	قطاع عام	13	26%
	قطاع خاص	4	8%
	قوات مسلحة	6	12%
	متقاعد	15	30%
	المجموع	50	100%

أداة الدراسة:

تعد أدوات جمع البيانات الطرق التي يعتمد عليها الباحث لجمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المراد دراستها للوصول إلى الحقيقة العلمية، وتتوقف دقة وصدق النتائج المتوقع الوصول إليها على مدى دقة الأدوات المستخدمة، وتم استخدام المقابلة المعمقة كون هذا النوع من المقابلات يسمح بالحصول على الكثير من البيانات المتعلقة بأسئلة الدراسة وتتيح مزيدا من الحرية

للمبحوثين للتعبير عن وجهات نظرهم.

تم إعداد دليل المقابلة وتضمن الأسئلة التي تم طرحها على المبحوثين (أرباب الأسر) في البادية الشمالية، حيث تم إعداده بصورته الأولية ليتناسب مع أهداف الدراسة وأغراضها من خلال الرجوع للأدبيات البحثية والدراسات السابقة المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

لغايات التأكد من الصدق والثبات لمحتويات دليل المقابلة، فقد تم إجراء دراسة على عينة استطلاعية في منطقة الدراسة وبطريقة عشوائية تكونت من (5) مقابلات لأرباب الأسر في البادية الشمالية الشرقية، حيث تم إجراء تعديلات على دليل المقابلة ليتناسب مع مجتمع الدراسة وموضوعها وأهدافها ليظهر بصورته النهائية، ثم قام الباحثان بإجراء المقابلات بشكل مباشر مع عينة الدراسة، وتسجيل جميع المعلومات، والاعتماد على التسجيل الكتابي وعلى آلة تسجيل عند موافقة المبحوثين، وتم إعداد برنامج للزيارات الميدانية ونظرا لطول المسافة بين القرى في منطقة الدراسة، وعددها الكبير حيث بلغ تعداد القرى في لواء البادية الشمالية (57) قرية وتجمعا سكانيا موزعا على جميع أقضية اللواء، تم القيام بإجراء ثلاث مقابلات في اليوم الميداني الواحد، مدة المقابلة بحدود الساعتين نظرا لطول المقابلة ولهذا كان عدد المقابلات قليلا في اليوم الواحد. بعد الانتهاء من اليوم الميداني قام الباحثان بإعادة تدوين البيانات بطريقة منظمة وتدوينها كتابيا عبر سجلات معدة لهذه الغاية حسب محاور وأسئلة الدراسة وإدخالها على الحاسوب مرتبة وفقا للتساؤلات لتجهيزها لغايات تحليل البيانات والوصول للنتائج المرجوة.

الأساليب الإحصائية:

تم تحليل البيانات النوعية التي تم الحصول عليها من خلال أدوات الدراسة من خلال الأفكار والآراء التي ظهرت من البيانات التي تم جمعها من المقابلات مع عينة الدراسة، حيث تم تفريغ البيانات على أوراق بحيث تكون كل مقابلة منفصلة عن الأخرى، ثم تم إعادة قراءة العبارات الواردة في المقابلات، ثم قام الباحثان بترميز لكل استجابة، ووضع العبارات والأفكار المتشابهة في فئات فرعية ثم وضعها في فئات رئيسية تتعلق بآراء وتصورات أرباب الأسر نحو أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة، والقيم الاجتماعية الإيجابية، ومن المعروف أن طرق تحليل البيانات النوعية من خلال ترميزها والتي تساعد في التحكم بالبيانات وسهولة استرجاعها من ثم الاعتماد على الطرق الوصفية والتفسيرية لتحليلها، وتكميم البيانات النوعية من خلال تحويلها إلى بيانات كمية (quantifying)، ثم تم الاعتماد على الحاسوب لتنظيمها بواسطة أدوات خاصة، وتم استخدام الجداول لتوضيح وتفسير البيانات النوعية للدراسة، واستخراج التكرارات والنسب المئوية، وتمييز المقابلات مع المبحوثين بالخط المائل والغامق (Italic and bold lines).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

◄ **المحور الأول : أساليب التنشئة الأسرية المستخدمة من قبل أرباب الأسر .**

في ضوء تحليل النتائج، قدم المبحوثون عديدا من الاستجابات عن الأساليب المستخدمة في التنشئة الاجتماعية للأبناء، وتم تقسيمها إلى أربعة أقسام، وعرضها حسب أهميتها حسب رأي المبحوثين والتي تعكس الأساليب التي يستخدمها مجتمع الدراسة في تربية الأبناء وتنشئتهم وذلك على النحو التالي:

- **الأسلوب الأول : الأسلوب الديمقراطي .**

أشار ما نسبته 48% من أرباب الأسر في استجاباتهم وتعليقاتهم، إلى أهمية هذا الأسلوب وأنه لا بد من استخدامه مع الأبناء وخاصة في ضوء التغيرات التي حدثت في البادية الشمالية، والتطور والتغير في سائر مجالات الحياة، وأشار المبحوثون إلى وضع ضوابط وشروط لهذه الحرية والتعامل الديمقراطي مع الأبناء، وعدم الخروج على القيم والعادات الاجتماعية في منطقة البادية، وجاءت تعليقاتهم وفق فهمهم لهذا الأسلوب وكيفية استخدامه مع الأبناء، ومن هذه التعليقات يقول أحد المبحوثين:

.. أنا بالعادة أطرح موضوعا ومناقشة جميع أفراد الأسرة حوله أو حول أي قضية تهم الأسرة، فأنا ديمقراطي مع أسرتي وأبنائي كلهم متعلمون وكذلك زوجتي وأفضل أسلوب الحوار والمناقشة بديمقراطية مع الجميع.

و الملاحظ في تعليقات المبحوثين أن استخدام هذا الأسلوب يكون في أطار أمور معينة، حيث أشار العديد منهم إلى استخدام هذا الأسلوب في الذهاب للتسوق وشراء اللباس وتكوين الصداقات، والخروج من المنزل و لكن ضمن وقت محدد، ومن هذه التعليقات يقول أحد المشاركين:

.. أنا ديمقراطي حسب الظروف وحسب الموقف فمثلا ديمقراطي في خروجهم من المنزل و لكن العودة في وقت محدد.

وآخر قال : ... أمنحهم الحرية في اختيار الملابس أو المشاركة في المناسبات ...

ونلاحظ هنالك إجماعا على تغير في الظروف والحياة في منطقة البادية وأنه لا بد أن تتغير معها أساليب التنشئة الاجتماعية وتتماشى مع التطور الذي حدث، والتغير الذي أصاب عقلية الأبناء وعدم تقبلهم كل شيء كما كانت الحياة في السابق وخاصة مع زيادة التعليم والتوعية والثقافة والمعرفة عند الشباب، ويقول أحد المشاركين : ... تغيرت الأجيال والتعامل معهم مثل زمان صعب، اليوم تسايره وتسمع منه ماذا يريد وتحاورهم ...

وآخر قال: ... اختلفت تربية الأبناء عن الماضي تربينا على القسوة والصبر وقسوة الحياة، اليوم أولادنا مدللون ونتسيد خواطرهم ونتركهم على راحتهم، يعنى اليوم نشاورهم ونأخذ بتوجهاتهم وميولهم.

بينما تشير تعليقات بعض من المشاركين على أن أسلوب الحرية لا يتم استخدامه مع كل الأبناء وإنما هناك تفريق في استخدام هذا الأسلوب على أساس العمر، حيث تبين أن بعضا منهم يستخدمه مع الكبار فقط، ويقول أحد المشاركين: ... نعم مع الأولاد الكبار أستخدم الحرية والمناقشة والحوار، لأنه إذا كبر ابنك خاوية، والضرب والعصى لا ينفع إذا كبر ابنك تحتاج أن تسايره، والصغار

غير واعين ومشاكسون أغلب الأوقات لا ينفع معهم الحوار..

الجدول رقم (3)

آراء العينة في استخدام الأسلوب الديمقراطي

استخدام الأسلوب الديمقراطي	التكرار	النسبة المئوية %
يستخدم بشكل دائم	24	48%
يستخدم بعض الأحيان	22	44%
لا يستخدم هذا الاسلوب	4	8%
المجموع	50	100%

ويفيد الجدول رقم (3) آراء العينة حول استخدام الأسلوب الديمقراطي في تنشئة الأبناء، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة من المشاركين من إجمالي العينة تستخدم الأسلوب الديمقراطي وبنسبة بلغت 48%، بينما بلغت من لا يستخدمون هذا الأسلوب 8% من إجمالي العينة المشاركة، وهذا يفسر التوجه نحو استخدام هذا الأسلوب وأهميته في تنشئة الأبناء وتربيتهم في مجتمع الدراسة وهو البادية الشمالية.

تشير نظرية الدور الاجتماعي إلى أهمية المحيط الاجتماعي والبيئة التي يعيش فيها الفرد ومدى تأثيرها على سلوك الأفراد، وأن التنشئة الاجتماعية تتأثر بالبيئة المحيطة، والتغير الذي حدث في البادية الشمالية(مجتمع الدراسة) في مختلف المجالات أدى إلى خلق بيئة تسمح للآباء بالتعامل مع الأبناء بأسلوب ديمقراطي يقوم على الحوار والمناقشة وتقبل الآراء، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما ذهبت إلية دراسة (الأمير،2004)، والتي أشارت إلى أن الأسرة الأردنية تعطي النمط الديمقراطي أهمية كبيرة في تنشئة الأبناء، وهذا دليل على التغير في تعامل الأسرة مع الأبناء وأنها بحاجة إلى مزيد من الحوار والمناقشة ومنح الأبناء مزيدا من الحرية للتكيف مع الواقع المعاش ومنحهم مزيدا من تحمل المسؤولية.

- **الأسلوب الثاني** : **أسلوب التسلط** (**القسوة**) .

أظهرت نتائج السؤال المتعلق بالأسلوب التسلطي أن عددا من أفراد العينة تستخدم هذا الأسلوب بعض الأحيان وبنسبة 58% من إجمالي عينة الدراسة، ومن خلال تعليقات المشاركين أن هذا الأسلوب لم يعد يفيد أو ينفع في تربية وتنشئة الأبناء، وهذا واضح في تعليقات المشاركين، حيث يقول أحد المشاركين:

... لا أمارس هذا الأسوب إلا مضطرا في بعض الأحيان خاصة عندما لا يسمع الأبناء كلمتك أو أوامرك وأستخدم العنف الكلامي أكثر الأحيان ...

و يقول آخر :... نادرا ما نستخدم الضرب هذه الأيام، نستخدمه عند الخطأ الكبير لما يتجاوزوا الحدود..

ويقول أيضا أحد المشاركين: ... لا هذا أسلوب لا جدوى منه ولا أستخدمه إطلاقا ...

وكما تشير نتائج الدراسة والمقابلات مع المشاركين إلى استخدام هذا الأسلوب وبنسبة 26%، وأنه الأسلوب الأفضل والأمثل في التعامل مع الأبناء، حيث يقول أحد المشاركين:

... نعم وأعتمد أسلوب الحرمان من المصروف مثلا ... و يقول آخر: ... طبيعة الحياة جعلتني أمارس الضرب والعنف معهم، وأستخدمه في صغرهم حتى صاروارجالا ... ، و يقول مشارك آخر: إذا أرخيت الحبل تفقد السيطرة، لهذا، العنف في بعض المواقف ضروري وأعاقب المخطئ ...

من الملاحظ أن استخدام العنف لدى عينة الدراسة له حدود وشروط عند استخدامه، حيث في الغالب يكون حسب نوع وحجم الخطأ، ويمارس غالبا من الصغار والإناث، وهناك دور للأم في ممارسته، حيث يقول أحدالمشاركين : ... نعم ممكن استخدامه ولكن بحدود وشروط وأحيانا أنا ديمقراطي والأم تستخدم القسوة مع الأبناء فلا بد أن يكون واحد في الأسرة شديدا وآخر ديمقراطي ويحاور الأبناء داخل الأسرة ...

كما نلاحظ أن العنف لا يكون جسديا ويستخدم غالبية عينة الدراسة العنف الكلامي والصراخ والأوامر، حيث تم ملاحظة أثناء الزيارات للمقابلة في أحد بيوت المشاركين أن الأوامر تصدر من الأب من خلال المناداة والصراخ على الأبناء والإجابة تأتي فورا منهم بقدومهم، لتلبية الأوامر وطاعة الآب دون تردد.

الجدول رقم (4)

آراء العينة في استخدام أسلوب التسلط

استخدام أسلوب التسلط	التكرار	النسبة المئوية %
يستخدم بشكل دائم	13	26%
يستخدم بعض الأحيان	29	58%
لا يستخدم هذا الأسلوب	8	16%
المجموع	50	100%

ويشير الجدول رقم (4) إلى أن غالبية العينة تستخدم هذا الأسلوب بعض الأحيان وبنسبة 58%، بينما كانت أقل فئة بنسبة 16% من إجمالي عينة الدراسة لا تستخدم هذا الأسلوب، وتتفق نتائج الدراسة مع ما جاء في دراسة (عواودة ،2006)، والتي أشارت إلى تراجع استخدام أسلوب التسلط مع الأبناء واستخدامه بعض الأحيان، وهذا ما أشارت له الدراسة الحالية أن معظم الأسر تفضل استخدام هذا الأسلوب ولكن ليس في كل الأوقات، وإنما يلجأ له أرباب الأسر حسب حجم الخطأ والتصرف أو السلوك الذي يصدر من الأبناء، كما تتفق مع دراسة كل من (Haidar,1971) و(Drews,1983) التي أشارت كل منهما إلى أهمية استخدام هذا الأسلوب من قبل الأمهات في بعض الأحيان وخاصة في مجال التعليم وليس في كل الأوقات مع الأبناء، **وتبين نتائج الدراسة أن العنف المستخدم في التنشئة الاجتماعية يكون على عدة أشكال**:

- العنف الجسدي ويتم استخدامه بشكل نادر من قبل أرباب الأسر.
- العنف الكلامي والصراخ بصوت عال على الأبناء وهو الأكثراستخداما .
- الحرمان؛ بمعنى أن هناك أسلوبا يتبعه أرباب الأسر في تنشئة الأبناء من خلال منع الأبناء عن أشياء يحبونها أو يتعلقون بها.

كما تبين النتائج أن العنف يستخدم أكثر مع الأبناء الذكور وبنسب أقل مع الإناث من قبل أرباب الأسر، وبالمقابل يفضل أرباب الأسر أن يكون أحد الوالدين أكثر قسوة من الآخر وفي الغالب تكون الأم هي الأكثر قسوة بحكم تواجدها في المنزل أكثر من الرجل.

- **الأسلوب الثالث: أسلوب الحماية الزائد .**

تشير الإجابات المتعلقة بسؤال هذا الأسلوب إلى نصف عينة المشاركين تستخدم هذا الأسلوب بشكل دائم وبنسبة 50% من إجمالي عينة الدراسة، وهذا يدل على أهمية أسلوب الحماية الزائد في مجتمع الدراسة، والحاجة لاستخدامه مع الأبناء، وتشير تعليقات المشاركين أن استخدام هذا الأسلوب تفرضه عليهم التغيرات التي حدثت في البادية، وزيادة عدد السكان بشكل كبير، وانفتاح المجتمع، والتأثيرات الخارجية التي حدثت في البادية من تغيرات و تطورات في مختلف مجالات الحياة، وكما تشير بعض من التعليقات تأثير اللاجئين السوريين واندماجهم بشكل واضح مع مجتمع البادية وخاصة في ظل تواجدهم في مناطق البادية من خلال المخيمات الرسمية سواء مخيم الزعتري أو الرويشد، ووجود أعداد كبيرة من المخيمات العشوائية لهم في مناطق البادية، وهذا حسب تعليقات المشاركين سهل عملية اختلاطهم مع الأبناء وتأثيرهم الكبير عليهم، مما يبرر لهم الحماية الزائدة، والمراقبة للأبناء خشية الانحراف وتعلم السلوك الخاطئ. يقول أحد المشاركين: ... تغير المجتمع واختلط الناس وانفتح مجتمع البادية كثيرا والتطور في الحقيقة كبير ومعظم الأبناء يخرجون للدراسة والعمل وخاصة في المرحلة الثانوية المدارس معظمها أصبحت مجمعة في القرى الكبيرة لهذا يغيب الابن عنك معظم النهار ولا تنسى أنهم في سن مراهقة وهنا تكمن صعوبة الحاجة للمراقبة والمتابعة المستمرة...

ويقول آخر: ... في هذا الزمن بحاجة لمراقبة وحماية كبيرة والخوف عليهم مجرد أن خرجوا للشارع وتأثير الآخرين عليهم...، ويضيف آخر: ... نعم في هذا الوقت أنت بحاجة لرقابة وحماية أكثر من التأثيرات الخارجية ...

ويصف أحد المشاركين التغير الذي حدث في البادية وما الذي جعله يستخدم هذا الأسلوب من خلال قوله: ... كنا سابقا لا نعرف شيئا اسمه الدلال، كان الوالد يغيب شهرا وأكثر ما تعرف وين رايح، ولا يعرف شيئا عنا، ظروف الحياة كانت صعبة، ما تعلمنا كثيرا بالمدارس لأنه كان يحتاجنا الأب معه في تربية المواشي، والأم مشغولة بالبيت والحليب ووضع الأعلاف للمواشي، حتى البنات عندنا كان لهن دور، اليوم إذا غاب ساعة زمان يسألون عنك، إذا عاد للمنزل الأبناء على باب البيت شو جبت معك؟ حرص الآباء اليوم على الأبناء بشكل كبير، لأن الحياة والمجتمع صار يخوف، يرافقهم في كل مكان بسبب الخوف عليهم...

وتمت ملاحظة استخدام هذا الأسلوب كثيرا مع البنات في مجتمع الدراسة وذلك من خلال تعليقات بعض المشاركين، حيث يقول أحدهم: ... أمارس هذا الأسلوب وخاصة مع البنات مزيد من الحنان معهن، وأحرص على تنشئتهم من خلال رعايتهم ومهما كبروا هم في عيني صغار...، ويقول آخر: ...والبنات دائما ندللهن أكثر ممكن لأن الرقابة والمنع عن أشياء كثيرة يجعلنا ندللهن...

وكما تشير نتائج الدراسة إلى أنه هناك فئة لا تستخدم هذا الأسلوب وبنسبة 14% ولذلك عندهم مبررات في عدم استخدام هذا الأسلوب، حيث يرى البعض أن هذا الأسلوب يفسد الأبناء ويؤثر على تنشئتهم على قيم الرجولة والشجاعة والاعتماد على النفس، وأن طبيعة الحياة وقسوتها تفرض عليهم عدم استخدام هذا الأسلوب، حيث يقول أحد المشاركين: ... لا ينفع هذا الأسلوب مع الأبناء وخاصة الذكور ويؤثر عل شخصيتهم ... ، و يقول آخر : ... لا ما في دلال الحياة كفيلة بتعليمهم، وخليهم يتحملوا المسؤولية والا يطلعوا مايعين ...

الجدول رقم (5)

أراء العينة استخدام أسلوب الحماية الزائدة

استخدام أسلوب الحماية الزائدة	التكرار	النسبة المئوية %
يستخدم بشكل دائم	25	50%
يستخدم بعض الأحيان	18	36%
لا يستخدم هذا الأسلوب	7	14%
المجموع	50	100%

ويفيد الجدول رقم (5) أن غالبية المشاركين وبنسبة 50% من إجمالي عينة الدراسة يستخدمون أسلوب الحماية الزائدة بشكل دائم، و 36% من أجمالي عينة الدراسة يستخدمون هذا الأسلوب بعض الأحيان، و14% من إجمالي عينة الدراسة لا يستخدمون هذا الأسلوب، وتبين نتائج الدراسة أن نصف عينة الدراسة تفضل استخدام أسلوب الحماية الزائدة، وتشير النتائج إلى العديد من المبررات والأسباب التي ساهمت في استخدام هذا الأسلوب من قبل أرباب الأسر ومنها؛ التغيرات التي حدثت في المجتمع من تطور وتغير كبير في مختلف مجالات الحياة، والانفتاح الكبير في المجتمع. بالإضافة لانتشار مظاهر العنف والجريمة والمخدرات في المجتمع مما دفعهم إلى المراقبة الزائدة على الأبناء، وهناك الخوف من تأثر الأصدقاء.

- **رابعا: الأساليب الأخرى:**

تفيد النتائج المتعلقة بالسؤال المتعلق بالأساليب الأخرى، إلى وجود العديد من الأساليب التي تستخدم من قبل مجتمع الدراسة والممثل من خلال العينة، ويبين الجدول رقم (5) هذه الأساليب.

الجدول رقم (6)

أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة من قبل المشاركين.

أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة من قبل المشاركين	التكرار	النسبة المئوية %
يستخدم التحفيز والترهيب	7	14%
يستخدم أسلوب القدوة	2	4%
يستخدم الثواب والعقاب	5	10%
يستخدم كل الأساليب حسب الموقف	6	12%
يستخدم ما ورد فقط في المقابلة	30	60%
المجموع	50	100%

ويشير الجدول رقم (6) أن عينة الدراسة تستخدم العديد من الأساليب في التنشئة الاجتماعية والتي يمكن استخدامها في تربية الابناء، ويتبين أن غالبية المشاركين وبنسبة 60% من إجمالي عينة الدراسة تستخدم الأساليب الواردة في الدراسة بشكل أساسي وهي(الأسلوب الديموقراطي، وأسلوب التسلط، أسلوب الحماية الزائد)، بالمقابل جاء في المرتبة الثاني أسلوب التحفيز و الترهيب وبنسبة 14% من إجمالي عينة الدراسة، ثم استخدام الأساليب حسب الموقف وبنسبة 12%، ثم أسلوب الثواب والعقاب وبنسبة 10% من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرا جاء أسلوب القدوة وبنسبة 4% من إجمالي عينة الدراسة، وهذا يدل على الوعي الكبير والاهتمام بالتنشئة الاجتماعية ودور الأسرة في البادية بتربية الأبناء التربية الصحيحة لإيجاد جيل واعي وقادر في مختلف مجالات الحياة.

تبين نتائج الدراسة أن أساليب التنشئة الاجتماعية التي تمارسها الأسرة تخضع للعديد من المعايير والعادات والقيم الاجتماعية، وأنها تأخذ بعين الاعتبار اهتمام الأبناء وميولهم على أن لا تخرج عن القيم والعادات الاجتماعية الموروثة. كما تبين الوعي الكبير في مجتمع حدثت فيه كثير من التغيرات، فالظروف الاقتصادية تشكل تحديا كبيرا أمام الأردنيين وهذا استدعى أن تتم مواجهتها من خلال ضوابط وطرق لما لها من تأثير على الأبناء والأسرة والمجتمع ككل، ومن الممكن أن تؤدى إلى حدوث مشاكل اجتماعية كبيرة، ولا بد من أيجاد أساليب تنشئة اجتماعية مناسبة لمواجهة التحديات الاقتصادية، كما أن التغير التكنولوجي وتأثيراته الكبيرة على الأفراد والأسرة وبالتالي على المجتمع تستدعي أن تكون الأسرة وخاصة أرباب الأسر بقدرتها الكبير على تنشئة الأبناء وسلوكهم، ولا بد من إعادة إنتاج أساليب تنشئة تتلاءم مع هذا التغير وآثاره المحتملة.

◄ **المحور الثاني: العلاقة بين القيم الإيجابية السائدة وأساليب التنشئة الأسرية.**

من خلال عملية تحليل النتائج، تبين أن المشاركين لديهم اهتمام كبير بالقيم الإيجابية والتي لا بد من تنشئة الأبناء عليها تنشئة صحيحة، وأن تتفق مع القيم والعادات والتقاليد المتوارثة في مجتمع البادية الشمالية والمجتمع الأردني ككل، ونستعرض هذه القيم ونقدم في النهاية جدولا تفصيليا لأهم القيم التي أشار إليها المشاركون من خلال تعليقاتهم وآرائهم ، وذلك على النحو الآتي:

- **القيمة الأولى**: الطاعة؛ و قد أشار إلى هذه القيمة وأهميتها جميع المشاركين 50 وبنسبة 100%، حيث أكدوا أهمية قيمة الطاعة وتربية الأبناء عليها كونها من القيم الإسلامية، والتي تم تنشئتهم عليها وبالتالي لا بد من تربية الأبناء عليها وتعزيزها لديهم بكل الوسائل لما لها من دور في الحفاظ على الأسرة وتماسكها وتماسك المجتمع، ومن هذه التعليقات يقول أحد المشاركين:

... نربي أباءنا على طاعتنا والطاعة أمر ضروري سواء للأب أو للأم أو الكبير في الأسرة، وأوجههم إلى طاعة المدرسين في المدرسة.

ويضيف آخر: ... الطاعة مهمة وأشجعهم على طاعة الوالدين، ونعززها لديهم بالتشجيع، والمكافأة لهم. ويقول آخر: ... ربيناهم على تحمل المسؤولية والالتزام بطاعتنا وهذا عندي أمر واجب وأستخدم القسوة معهم من أجل الطاعة ولو بالضرب وعدم مراجعة الأوامر مهما كانت...

و الملاحظ أن أكثر أساليب التنشئة الأسرية لتنمية هذه القيمة، وتنشئة الأبناء عليها هو أسلوب القسوة والزجر لطاعة الأوامر والتوجيهات، حيث يعلق أحد المشاركين بقوله: ... ولو بالقوة الطاعة أمر هام وضروري للأب والأم داخل الأسرة ونقوم بتربيتهم على ذلك والتعليم في الصغر كالنقش في الحجر إذا تعلموا على ذلك ينعكس على حياتهم وتصرفاتهم.

ويضيف آخر أيضا: ... كل الأوامر واجبة ومطاعة ولو بالقوة.

وتم ملاحظة استخدام أسلوب التحفيز والقدوة في تنشئة الأبناء على قيمة الطاعة وأهميتها الدينية والأخلاقية للأبناء، ويعلق أحد المشاركين بقوله: ... نزرع الخير فيهم ونعودهم على طاعة الأب والأم وأن يقلدوا الكبار في هذا. ويضيف آخر بقوله: ... أشجعهم عليها منذ صغرهم وأبين لهم أنها من أسباب دخولهم الجنة ولا بد من بر الوالدين وأنا قدوتهم في ذلك بطاعتي لوالدي.

وهناك من يضرب الأمثلة والقصص الدينية كأسلوب في تنشئة الأبناء على الطاعة و تعليمهم أهمية قيمة الطاعة، حيث يقول أحد المشاركين: ... تربية الأبناء على طاعة الوالدين مهمة ونربيهم على ذلك من خلال ضرب الأمثلة ودائما المثال المهم عندي قصة سيدنا إسماعيل علية السلام مع أبيه سيدنا إبراهيم عليه السلام و كيف أنه بار بوالده ووافق على أن يذبحه دون مناقشة .

ويشير بعض المشاركين على الطاعة الظاهرية للأبناء، وأن الأبناء قد يخالفون أوامرك بعد أن يختفوا عن الأنظار، وحيث يعلق أحدهم بقوله: ... صعب أن تجعل أبناءك مثاليين، أحيانا ظاهريا يتقبل منك الأوامر لكن داخليا قد لا يكون لديه الرغبة بالطاعة.

تبين نتائج الدراسة أن الأسرة تستخدم أساليب متعددة لتنشئة الأبناء على قيمة الطاعة، ومن الملاحظ أن أسلوب التسلط من أكثر الأساليب التي تستخدمها الأسرة لغرس قيمة الطاعة وتعزيزها لدى الأبناء، وهناك من يستخدم أسلوب القدوة وأسلوب القصص لتعزيزه قيمة الطاعة لدى الأبناء، وقد حث الإسلام على طاعة الوالدين وبرهما من قبل الأبناء ويعتمد كثير من الآباء على توعية الأبناء بذلك وأثره على حياتهم وأبنائهم في المستقبل.

- **القيمة الثانية**: قيمة المساواة؛ ويجمع المشاركون وعددهم 50 وبنسبة 100%، بأهمية هذه القيمة داخل الأسرة ولا بد من تنشئة وتربية الأبناء عليها، وأنه لها دور هام في تماسك الأسرة وسلوك الأبناء وتعاونهم مع بعضهم البعض، وأن العدالة والمساواة أساس كل شيء في الحياة، كما ويؤكد المشاركون من خلال تعليقاتهم على المساواة بين كل الأبناء ذكورا وإناثا وصغارا وكبارا ، والمساواة تكون في الحقوق والواجبات والمعاملة وأساليب التنشئة لكل الأبناء.

وهنالك عديد من التعليقات التي تؤكد على أهيمه المساواة ومن هذه التعليقات، يقول أحد المشاركين: ... أساس الرضى والسعادة للأسرة وحتى تكون حياتك سعيدة لازم تقوم على المساواة والعدل بين كل أفراد الأسرة، وهذا تعلمناه من ديننا ومن تربية آبائنا لنا وعدلهم بين إخاني في كل شيء..

وتشير بعض التعليقات لأهمية المساواة، مع التمييز لصالح البنات، حيث يبرر بعض المشاركين الميل نحو الاهتمام أكثر بالبنات كونهن الأضعف داخل الأسرة وفي المجتمع عموما المرأة تعاني من السيطرة والرقابة بشكل أكبر من الرجل، ويعلق أحد المشاركين بقوله: ... ربيناهم على العدل بينهم وتأمين كل مستلزماتهم وخاصة الذكور، والبنات أعترف ظلمناهن عاملناهن بقسوة وحرص دائم وهذا من الخوف عليهن وحتى بالتعليم بعضهن

ما تعلمن وزوجتهن مبكرا وهذا ما كان يفرضه الواقع علينا.

ويصف البعض كيف تغير الواقع وكيف كان في السابق من حيث أهمية قيمة المساواة وتعامل الآباء مع الأبناء في مجتمع البادية بقوله: ... المساواة بين الأبناء في غاية الأهمية ويجب عدم التمييز بين الأبناء، سابقا كانت هناك مساواة لكن كان الصعب هو حرمان البنات من كثير من حقوقهن خاصة في الميراث أو حتى من الزواج للحاجة لهن في الرعي و تربية المواشي، اليوم تغير الوضع بعد الوعي الديني والقانوني بالحقوق والتعليم الذي تغير في البادية ساهم في تحقيق المساواة وهذا ينعكس على علاقتهم مع بعضهم البعض وتقوية الأخوة بينهم وحبهم لبعض.

تبين نتائج الدراسة أهمية قيمة المساواة، وآثارها الكبيرة على الأفراد والأسرة والمجتمع ككل، وتعتبر قيمة المساواة من القيم الأساسية التي تسهم في نهضة الأمم وتنعكس على الأفراد في أعمالهم في مختلف مجالات الحياة، وتحفز الأفراد للعمل والإخلاص كما يرى أفراد الدراسة، وتعتبر من القيم التي تسهم في جعل الأبناء يعملون بجد من أجل الأسرة ويجعلهم يشعرون بالسعادة عندما يتساوون في الحقوق والواجبات حسب تعليقات المبحوثين.

- **القيمة الثالثة**: قيمة الأخلاق؛ وتشير عملية تحليل النتائج، إلى أهمية قيمة الأخلاق في مجتمع الدراسة من خلال عينة المشاركين بإجماعهم على أهميتها، حيث أشار جميع المشاركين 50 وبنسبة 100%، على الدور الكبير الذي تحققه الأسرة في تنشئة الأبناء على الاخلاق السليمة والسوية، وأثرها على الأسرة والمجتمع ككل، وأشاروا إلى عديد من القيم الأخلاقية الهامة مثل الصدق والأمانة والتسامح التي لا بد أن يتحلى بها الأبناء اليوم، ومن التعليقات التي تحدث بها المشاركون يقول أحدهم:

... نربيهم على كل الأخلاق الحسنة ونطلبها منهم في كل شيء أثناء الحديث والتعامل مع الآخرين وتناول الطعام وغيرها في كل شيء في الحياة يحتاج إلى أخلاق والتربية الصالحة تؤدي إلى أخلاق حسنة للأبناء.

ويقول آخر: ... الأخلاق هي أهم شيء وتربينا على الأخلاق من صدق وأمانه وإكرام الضيف والاحترام للكبير حتى اليوم. ويضيف آخر: ... أحرص على تنشئة أبنائي على الأخلاق الحسنة وإيجاد معيار لذلك وهو الحرام والحلال وأي تصرف لا يتعارض مع القيم.

ويشير عديد من المشاركين في تأثير التغير الذي حصل في البادية وأثره على قيمة الأخلاق وأخلاق الشباب وتصرفاتهم وسلوكهم في الواقع المعاش، وما كان في الماضي حسب تعبيرهم كان أفضل، حيث يقول أحد المشاركين: ... ربيناهم على الأخلاق الطيبة وعلى الكرم والأمانة، والوضع تغير كثيرا عن السابق، سابقا الكل يعرف بعض والأقارب متجاورون ولا أحد يدخل بينهم، ابن البادية كان إذا لم يعجبه جاره وأخلاقه كان يحمل بيته ويغير مسكنه، اليوم استقرار والمجتمع تغير وعلاقات الناس تغيرت والمحبة والمودة كما كانت سابقا تراجعت، والأبناء يتأثرون بالأخرين كثيرا.

ويؤكد المشاركون على أهمية التربية الإسلامية الصحيحة، والاهتمام بالأخلاق الإسلامية والتي منبعها القرآن الكريم وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام.

ولا بد من الإشارة لأهمية الأسرة ودورها الكبير في تنشئة الأبناء على قيمة الأخلاق وتنشئة الأبناء على الأخلاق السليمة التي حث عليها الإسلام، وهذا الدور يقوم به كل من الأب والأم داخل الأسرة، وحثهم على الاعتياد على السلوك المناسب حتى يتم تنشئتهم تنشئة صحيحة تنعكس على تصرفاتهم داخل وخارج الأسرة.

كما تبين نتائج الدراسة أن أرباب الأسر يهتمون بتعزيز الأخلاق الإيجابية لدى الأبناء من خلال مختلف أساليب التنشئة الاجتماعية، وتعزيز مختلف الأخلاق من الأمانة والصدق والتسامح والإحسان للجار، ومعرفة الحلال والحرام في كل تصرفاتهم، ويعد المعيار الديني من أهم المعايير التي تتبع في تنمية قيمة الأخلاق، والعادات والتقاليد الاجتماعية الموروثة في المجتمع الأردني.

- **القيمة الرابعة** : قيمة الصداقة؛ تعد قيمة الصداقة من القيم الهامة التي تسعى الأسرة لتعزيزها، وتعد من أهم المؤثرات الخارجية عن الأسرة التي لها تأثير على الأبناء وتربيتهم، ويجمع المشاركون على أهميتها وتوجيه الأبناء نحو حسن الاختيار للأصدقاء، حيث تشير النتائج أن المشاركين وعددهم 50 وبنسبة 100% من خلال استجاباتهم وتعليقاتهم إلى أهمية قيمة الصداقة ولا بد من وجود معايير وشروط لاختيار الأصدقاء مثل الخلق الحسن والسمعة الطيبة، ولا بد من توجيه النصح والإرشاد للأبناء في حسن الاختيار للأصدقاء، ومن هذه التعليقات يقول أحد المشاركين:

... الصديق مهم جدا وحسن الاختيار لا بد أن يكون وقيمة الصداقة من القيم الهامة في مجتمعنا ومن المعروف عندنا الصاحب ساحب يعني يؤثر في الكثير من الأشياء على حياتك وتصرفاتك وسلوكك وحتى طموحك لأنه الهامل يؤدي بابنك للهمالة والناجح يقلده ابنك ويسعى أن يكون مثله أو أفضل منه.

وتشير بعض التعليقات للمشاركين إلى ضرورة تحديد الاختيار للصديق، والسماح للأبناء بتكوين الصداقات ضمن إطار معين مثل المدرسة والجامعة والقرية والعمل، والابتعاد عن الأشخاص غير المعروفين وخاصة مع زيادة عدد سكان والاختلاط الذي حدث في مناطق البادية، حيث يعلق أحد المشاركين بقوله: ... أشجعهم عليها ولكن أفضل أن تكون محدودة وأن تكون مع من لهم علاقة دائما معهم مثل المدرسة أو الجامعة أو العمل وليس أي شخص في الشارع.

ويقول آخر: ... قل لي من صديقك أقل لك من أنت، وهذا يعني الصديق مؤثر كثيرا وغالبا الناس ترغب بعضها وتتكلم عن فلان ومن يصاحب لهذا أحثهم على الاختيار المناسب والأخلاق والسمعة الطيبة أهم شيء في الصديق عندي.

تبين نتائج الدراسة أن أرباب الأسر تفضل استخدام الأسلوب الديمقراطي وحرية تكوين الصداقات للأبناء ضمن شروط وضوابط لاختيار الصديق، وكما تبين نتائج الاستجابات للمبحوثين السماح بتكوين الصداقة في إطار المدرسة والعمل وأن يكون لهم علم بالأصدقاء ومعرفتهم، وتفيد كذلك نتائج الاستجابات إلى أهمية قيمة الصداقة وأن لها تأثيرا كبيرا على الأبناء، وتصرفاتهم، وأنه أصبح لها دور في عملية تنشئة الأبناء، وأنه من المؤثرات الخارجية على أخلاق الأبناء وطموحهم، وأن لا تقوم على المصلحة، لأنها تنتهي بانتهاء المصلحة.

- **القيمة الخامسة**: قيمة العمل الجماعي؛ تشير استجابات وتعليقات 37 من المشاركين وبنسبة 74% إلى أهمية قيمة العمل الجماعي والتعاون داخل الأسرة و أثره على تماسك الأسرة

واستقرارها وبالتالي استقرار المجتمع، ويؤكد عديد منهم على أهمية توزيع الأدوار داخل الأسرة وإنجاز الأعمال الجماعية والمساعدة في مختلف شؤون الأسرة، ومن التعليقات التي تشير لأهمية قيمة العمل الجماعي يقول أحد المشاركين:

.. الناس كانوا سابقا يعرفون بالنخوة والشهامة وحب مساعدة الآخرين ومثال على ذلك كانت العونة منتشرة عندنا وأي واحد يصير عنده مناسبة تشوف الفزعة بين الناس وكيف يساعدون بعض، وحاولنا تربية أبنائنا على هذه القيم.

ويقول آخر: ... العمل في الأسرة سابقا كان جماعيا والكل يعمل، وكان الآباء يقسون علينا للعمل الجماعي في كل شيء داخل الأسرة ، لهذا اليوم نشجعهم ونحثهم ولو بالقوة على العمل الجماعي في أي عمل نستطيع أن نقوم به.

ويشير عديد من المشاركين لأهمية العمل الجماعي سابقا، وأنه تغير مع تغير الظروف والتغيرات التي حدثت في البادية، وتراجع أهميته عند الأبناء، والاهتمام به كما كان في السابق، ومن هذه التعليقات يقول أحد المشاركين: ... تغير الوضع في السابق الأسرة كلها تفزع وكل الجيران أيام القصاص (قص الاغنام) والحصيدة الكل يفزع لبعضهم وإذا حدث فرح أو عزاء الكل يشارك في القرية اليوم تراجع هذا الوضع والكل مشغول بحاله إن شاء **الله** ترجع أيام زمان.

إن العمل الجماعي له أهميته الدينية وحث عليه القرآن الكريم و السنة النبوية، ونستدل بقوله عز من قائل: ﴿**وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان**﴾)سورة المائدة: الآية 2(، ومن هذه الآيات أيضاً قوله جل جلاله ﴿**ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم**﴾ (سورة آل عمران: الآية 105)، والسنة النبوية فيها من الأحاديث الكثير التي تشير لأهمية التعاون والعمل الجماعي، ومنها قول الرسول الأمين صلى **الله** عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".(البخاري،2001)، وقوله صلى **الله** عليه وسلم "إياكم والفرقة، وعليكم بالجماعة فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد...، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة". (البخاري،2001)، ولدى المشاركين وعي بأهميته من هذه الناحية وهذا واضح من خلال تعليقات الكثير منهم.

ونلاحظ أنه هناك مناسبات ومواسم لدى مجتمع الدراسة لا بد من استثمارها للتشجيع على العمل الجماعي وتنميته لدى الأبناء في وقتها مثل قطاف الزيتون والعطل المدرسية ومواسم الحصاد وغيرها، ومن هذه التعليقات يقول أحد المشاركين: ... أكيد أشجعهم على العمل الجماعي ونفزع كل الأسرة في أعمال داخل البيت وخارجة مثل الزراعة والتنظيف والاهتمام بالمواشي...

تبين نتائج الدراسة أهمية العمل الجماعي للأسرة والمجتمع، ولا بد للأسرة من العمل بروح الفريق الواحد، وهذا من طبيعة الإنسان، حب العمل مع الأخرين والتعاون، وحب العيش مع الآخرين، وتعتد قيمة التعاون والعمل الجماعي من القيم الهامة في المجتمع الأردني وتسهم في الارتباط والتعاضد بين مختلف أفراد المجتمع، لهذا تهتم بها الأسرة وتنميها وتعززها في نفوس الأبناء لما لها من دور في مواجهة مختلف التحديات التي يمكن أن تواجهها الأسرة سواء تحديات اقتصادية أو اجتماعية .

- **القيمة السادسة**: قيمة العزوة والقبيلة؛ وتعد قيمة القبيلة والانتماء للقبيلة والعشيرة من القيم الهامة في مجتمع الدراسة (البادية الشمالية) والمجتمع الأردني ككل، ويعتبر مجتمع البادية الشمالية مجتمعا عشائريا بامتياز، وتعد العشيرة من أهم الأنماط الاجتماعية التي يسعى للحفاظ عليها، حيث يتكون من عدة عشائر وهي عشائر أهل الجبل وتضم (المساعيد، والشرفات، والعظامات، والزبيد، والغياث) وعشيرة السردية، وبني خالد وعشيرة العيسى.

والملاحظ نتيجة التغيرات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية التي حدثت في مناطق البادية وجود تباين في إجابات وتعليقات المشاركين من مجتمع الدراسة إلى تراجع أهميتها كقيمة لا بد من المحافظة عليها، حيث تشير نتائج المقابلات أن 36 من المشاركين وبنسبة 72% من إجمالي عينة الدراسة إلى أهمية قيمة القبيلة ولا بد من المحافظة عليها، ومن التعليقات للمشاركين يقول أحدهم: ... صعب التخلي عن العشائرية ولازم يعرفوا أصولهم وأجدادهم ودائما نشارك في المناسبات الأفراح والأحزان مع القرايب...

ويضيف آخر: ... احنا مجتمع قبلي بدوي وقد غرست فينا هذه القيمة ونغرسها في أبنائنا لأننا لا يمكن أن نخرج عن واقعنا المعاش.

بالمقابل هناك أيضا من يرى أن قيمة القبيلة لم تعد لها الأهمية الكبيرة كما كانت في الماضي وأنه غالبا ما يتم اللجوء لها في أوقات محدده مثل الانتخابات، أو حدوث مشاكل عشائرية كبيرة، أو لتعزيز التواجد على مستوى الدولة والمطالب بالحقوق، حيث أشار 14 من المشاركين وبنسبة 28% من إجمالي عينة الدراسة إلى تراجع أهمية القبيلة واقتصارها على أمور معينة فقط، ولم يعد يهتم بها الأبناء كما كانت في الماضي، ومن التعليقات يقول أحد المشاركين: ... صارت شكلية في كثير من المواقف واليوم غالبا تكون موجوده في الانتخابات أو المشاكل العشائرية ونعزز إيجابياتها عند أولادنا.

تفيد نتائج الدراسة من خلال تحليل استجابات المشاركين، إلى أهمية قيمة العزوة والقبيلة وهذا يدل على أن العشائرية تؤدي دورا هاما في التماسك والأمان الاجتماعي، كما تشير النتائج أن أهميتها تكمن في جانب الانتخابات وتتكاتف أبناء العشائر بشكل كبير إذا ما تعلق الأمر بفرد منهم ونزوله للانتخابات، ويؤكد المشاركون على أهمية صلات الرحم واستمرار العلاقة بين الأقارب وأهمية المساعدة وتقديم العون سواء في الفرح أو الحزن، وقد أشار عديد من المشاركين لأهمية غرس وتعزيز العديد من القيم الإيجابية من خلال تنشئة الأبناء عليها، وأهميتها للحفاظ على تماسك الأسرة، وتماسك المجتمع، وحمايته من التأثيرات الخارجية، وقد تم تصنيف هذه القيم على النحو التالي:

- القيم الاجتماعية: وتتضمن المساواة – العمل الجماعي – الصداقة – المساعدة – احترام الكبار – المحافظة على الجار – الفزعة – الكرم – التسامح – الشرف والعرض– حب الوطن .
- القيم الاقتصادية: وتتضمن حب العمل – عمل المرأة – الاستهلاك – الاعتماد على النفس – التعليم – الارض .
- القيم الجمالية: تتضمن النظافة – المظاهر – الشجاعة .
- القيم الدينية: و تشمل الصدق – الأمانة – الطاعة – الحياء – الوفاء – الإخلاص .
- القيم الشخصية: تتضمن كلا من قيم الافتخار بالنسب – الشجاعة – الرجولة – الكبرياء – الشهامة – الصبر .

و تتفق هذه الدراسة مع دراسة(بوعطيط،2017)، في مجال العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والأنساق القيمية أنه هناك علاقة بين أسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع وما يتبناه الأبناء من قيم، فبالنسبة لمعاملة الوالدين للأبناء الذكور وقعت أعلى درجات مقاييس القيم الإيجابية في المستوى المتوسط من معاملة الآباء والأمهات، فالمستوى المتوسط من تسامح الوالدين على سبيل المثال يرتبط بظهور قيم مثل العمل والتعليم كغاية، والعمل بدافع من الداخل والطموح والسعي لتحسين الحال والحرمان من متع عاجلة طمعا في متع آجلة، أما بالنسبة لمعاملة الوالدين للإناث فتبين أن أعلى متوسط معظم مقاييس القيم الإيجابية تظهر في ظل أعلى مستوى من تسامح الآباء وأدنى مستوى من تسامح الأمهات، وبشكل عام يؤثر أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يتبعه الآباء مع الأبناء في تبني قيم معينة دون أخرى .

وتشير نظرية الدور الاجتماعي إلى أن القيم ترتبط في تركيب الأدوار الموروثة، وتعتبر الأسرة هي الموجهة للفرد في تعلم الأدوار وتعلم السلوك، وباعتبار أن الانسان وفق هذه النظرية في بداية حياته لا يمتلك أية قيمة، لكنه يكتسبها من خلال الآخرين تبدأ بالأسرة ثم المجتمع. من هنا تأتي أهمية الأسرة ودورها في إكساب الأبناء القيم الاجتماعية الإيجابية، وأنه قد يتعلمها ويمارسها دون شعور منه، تتم عملية التفاعل الاجتماعي هذه من خلال الأسرة والمجتمع لتصبح جزءا من حياته وشخصيته وسلوكه ولا يستطيع أن يتخلى عنها.

كما أنه وفق نظرية الدور الاجتماعي هناك أدوار لا بد أن يقوم بها الأفراد في المجتمع و الأسرة، فالطاعة مثلا وهي إحدى القيم التي تمت دراستها، دور الأبناء أن يطيعوا الآباء ومساعدة الأسرة، وتحمل المسؤولية مع الأسرة، والأسرة تتوقع هذا السلوك من الأبناء وتتم تنشئتهم على ذلك، بالمقابل الأسرة واجبها العدل والمساواة بين الأبناء.

وقد أشار بارسونز إلى أهمية عملية التنشئة الاجتماعية وأنها تتحول إلى عملية تلقين وبناء الشخصية، ولا بد من الالتزام بتوقعات الدور، ومن هنا فإن عملية إكساب القيم تتم عن طريق التعلم وبناء الشخصية للأبناء، ونظرا للارتباط الكبير للآباء بالأبناء يمكن أن تتم عملية التعلم وإكساب القيم بشكل واضح وكبير، وعملية التعلم كما أشار بارسونز قد تتم بطريقة مباشرة أو من خلال المواقف أو من خلال القدوة واتخاذ الآخرين نماذج للتعلم منهم .

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة التي توصلت إليها، توصي بالآتي :

1. القيام بالعديد من حملات التوعية والتثقيف عبر مختلف وسائل الأعلام ومن خلال المحاضرات وورش العمل في مناطق المملكة وخاصة البادية للأسرة ودورها في التنشئة للأبناء على القيم الإيجابية.

2. التوعية بأهمية بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية الموروثة، والسعي للمحافظة عليها وتعليمها للأبناء بمختلف الوسائل.

3. توجيه المؤسسات الدينية ومن خلال المساجد وأئمة المساجد أن تتضمن الخطب ودروس التوعية الدينية الموجهة للشباب القيم والعادات الإيجابية الموروثة والحفاظ عليها وتوعية الشباب بأهميتها في تماسك المجتمع.

4. زيادة دور مختلف المؤسسات الخدمية في البادية الشمالية في توفير الخدمات التي تقدم للأسرة من خلال توفير الحدائق العامة ومراكز الترفيه، والمراكز الثقافية والتوعية الأسرية.

5. إجراء مزيد من الدراسات المشابهة في مناطق جغرافية أخرى والمقارنة بين النتائج للاهتمام بالقضايا التي تهم الأسرة والقيم الاجتماعية.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- القرآن الكريم، سورة المائدة .
- القرآن الكريم، سورة آل عمران .
- البخاري، محمد بن إسماعيل،(2001) صحيح البخاري،ط1، تحقق محمد زهير الناصر، باب رقم 6011، دار طوق النجاة للنشر، بيروت.
- دائرة الاحصاءات العامة، (2017)، الاردن بالأرقام 2016،عمان ، الاردن .
- أبو جادو، صالح، (2015)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط11، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الاردن .
- الأمير، محمود شحادة، (2004)، انماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة و المدرسة في الأردن وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية، الاردن.
- الحوامدة، مصطفى، (1991) ، التنشئة الاجتماعية للأبناء و علاقتها بأنساقهم القيمية ، دراسة مقارنة بين الذكور و الاناث لدى عينة من طلاب الاردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- الحوراني، محمد،(2008)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، الاردن.
- الخطيب، مي، (1996)، الوضع التعليمي و الصحي و الترفيهي و أنماط التنشئة الاجتماعية في الريف الاردني، دراسة استطلاعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، الاردن .
- الخشاب، سامية مصطفى، (2008)، النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر.
- الجندي، نزيه احمد،(2010)، التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الاسرة العمانية، دراسة ميدانية، دراسة منشورة، مجلة جامعة دمشق، 29(3)، 89–57 .
- العطوي، ضيف الله، (2006)، أثر التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن .
- العظامات، خديجة،(2018)، التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية النشء من وجهة نظر أولياء الأمور للطلبة في سن –14 18 سنة، دراسة منشورة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، 32(10)، 1892–1868 .
- الرقب، صالح، (2006)، أنماط التنشئة الاجتماعية في الاردن: دراسة مقارنة بين الريف و المدينة و البادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الاردنية، الاردن .
- الزيتاوي، عبدالله، (2016)، أنماط التنشئة الأسرية المدركة و أثرها في الدافعية للإنجاز و التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أربد، بحث منشور، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم

الإنسانية، 30 (11)، 2188–2150 .

- الحسن، إحسان محمد،(2009)، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- الأزهر، العقبي،(2012)، القيم الاجتماعية المحلية و السلوك التنظيمي للعاملين، دراسة تحليلية، دار ابن بطوطة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن .
- الرشدان، عبدالله زاهي،(2005)، التربية و التنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن .
- بوعطيط، سفيان،(2017)، التغير الاجتماعي و عملية اكتساب نسق القيم، بحث منشور، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، (24)، سبتمبر، جامعة بسكرة، الجزائر.
- جدنز، أنتوني،(2002)، مقدمة نقدية في علم الاجتماع، ترجمة احمد زيد وآخرون، ط2، دار المعرفة للنشر و التوزيع، الإسكندرية، مصر.
- رشوان، حسين، (2012)، التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الوفاء للنشر و التوزيع، الإسكندرية، مصر .
- عبدوني، كامل، (1995)، أنماط التنشئة الاجتماعية الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الكبرى الاولى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، الاردن.
- عواودة، اسماعيل، (2006)، أنماط التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالقيم لدى طلبة المدراس الاساسية في الاردن في ضوء بعض المتغيرات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الاردن .

References (Arabic)

- *The Holy Quran, The Table -Al Ma›ida.*
- *The Holy Quran, The Family of 'Imran -Aali 'Imran.*
- *Abdony, K, (1995), Patterns Of Parental Socialization For a Sample Of Secondary School Students In The First Directorate Of Greater Amman, Unpublished Master Thesis, University Of Jordan, Jordan.*
- *Abu Jado, S, (2015), Psychology socialization, 11st ed, Dar Al-Massira Publishing and Distribution, Amman, Jordan.*
- *AL- Hassan, I, (2009), family Sociology, Dar Wael For Publishing and Distribution, Amman, Jordan.*
- *Al-Hourani, M, (2008), Contemporary sociological theory, Dar Majdalawi Publishing and Distribution, Amman, Jordan.*
- *AL-AMIR, M, (2003), Socialization Patterns in Jordanian Family and School and their Relationship with High Achievement, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan, Jordan.*
- *AL-Azamat, K,(2018), Negative Impact of the Modern Communication Technology to the Education of Young People from the Perspective of Parents of Students at the Age of 14-18 Years, published research, An-Najah University Journal for humanities Research, Volume 32(10),1868-1892.*
- *AL-Azhar, A, (2012),The Local Social Values And The Organizational Behavior Of The Employees, An Analytical Study, Dar Ibn Battouta For Publishing and Distribution, Amman, Jordan.*
- *Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, (2001) Sahih Bukhari, 1st ed, Translator: Muhammad Zuhair Al-Nasser, Chapter No. 6011, Dar Touq Al-Najat Publishing, Beirut.*
- *AL-Hawamdeh, M, (1991), Rearing of Children and its Relation With Their Value Systems: A Comparative Study Of Male And Females Among a Sample Of Jordanian Students, Unpublished Doctoral Dissertation, Ain Shams University, Egypt.*
- *AL- Khashab, S, (2008), Social Theory and Family Study, International House for Cultural Investments, Cairo, Egypt.*
- *AL-khatib, M, (1996), Education, Health and Entertainment Conditions, and Social Upbringing Forms in Rural Areas in Jordan, an Explorative Study, Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Jordan.*
- *AL-Rashdan, A, (2005), Education and Socialization, 1, Dar Wael For Publishing and Distribution, Amman, Jordan.*
- *AL-Reqeb, S, (2006), Trends Of Socialization In Jordan : Comparative Study Between Urban, Rural And Bedouins, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan, Jordan.*
- *AL-Zaitawi, A, (2016), Perceived Familial Socialization Styles and its Effect on Achievement Motivation and Academic Achievement among High School Students in Irbid Governorate, published research, An-Najah University Journal for humanities Research, Volume 30(11),2150-2188.*
- *AL-Etwy, D, (2006), The Effect of Family Nurture in Self Esteem for Secondary Student's in Tabouk City. Unpublished Master Thesis, Mutah University, Jordan.*
- *AL- Jundi, N , (2010), The Proper Parental Rearing Of Children In The Omani family, field study, published study, Journal of Damascus University, 29, (3), 57-89 .*
- *Awawdeh, I, (2006), Socialization Patterns and its Relationship with Jordanian Primary Student's Values in Light of Some Variables , Unpublished Doctoral Dissertation, Amman Arab University for Graduate Studies, Jordan.*
- *Buetit, S, (2017), The Social Change and Acquisition Of Value System, published research, Journal of Human Sciences and Society, (24), September, Biskra University, Algeria.*
- *Giddens, A, (2006), Sociology, A Brief bot A Critical Introduction, Translated by Ahmed Zaid and others, 2st ed, Dar elmaarefa For Publishing and Distribution, Alexandria, Egypt.*
- *Department of Statistics, (2017), Jordan in Figures 2016, Amman ,Jordan .*
- *Rashwan, H, (2012), Socialization, 1st ed, Dar Al Wafaa For Publishing and Distribution, Alexandria, Egypt.*

ثانياً: المراجع الأجنبية

- *Barni, Daniela, Ranieri, Sonia, Donato, Silvia, Tagliabue, Semira, Scabini, Eugenia,(2017), Personal and Family Sources of Parents' Socialization, Avances en Psicología Latino Americana / Bogotá (Colombia) / Vol. 35(1) / pp. 9-22 / 2017 / ISSNe2145-4515.Drews, E, (1983), Learning To Gother, (1st ed) New York: Prentice – Hall.*
- *Garter. G, (1987), The relationship Between On Ospect Of Maraity Of Young Children And Parent Attitude Toword Child Rering Gender Employment Status And Socio_Economic Status, Dissertation Abstract, Vol, (47), N (2).*
- *Haider , W. (1971). International Conference On Judicial school in Latin America .(1st ed) .Washington , D.C : The World Bank.*
- *Hong, X, (2000), Structure of Child, Rearing Values in Urbon China, Sociological, Perspectives,43 (3).*
- *Kim, G, (2001). A Comparative Analysis of Value Socialization With The School Setting. DAI-B 61/09. P.5056.*
- *Kushwaha, Tarun, (2016), Parental Style and Television Socialization of Children and Adolescents: A Perceptual Study in the Indian Context, South Asian Journal of Management,24 (3), p.p 89-150.*
- *Lotfi Azimi., Lotfi Kashani,(2012), Relationship between Maternal Parenting Style and Child's Aggressive Behavior, Procedia - Social and Behavioral Sciences 69 (2012),p.p 1276 – 1281.*
- *Sasson, H , & Mesch, G, (2014), Parental Mediation, Peer Norms And Risky Online Behavior Among Adolescents, Computers In Human Behavior, 33, 32-38.*
- *Turner, Janthan,(1974), The Structure of Sociological, The Dorsey Press,111,p.p 171-173.*